وسأله الدعا فمسح على صدره بيده الشريفة فزال عنه التعب
وبشره بولد صالح يذعن له اهل عصره من المشرق الى المغرب
فحملت زوجته بشيخ مشايخنا عمر وكان وقت ولادته ارسل
الى والده يهنيه به فوصل اليه الرسول وقت ولادته
ومنها انه ارسل من حضرموت الى الشريف ابي نمي صاحب مكة
كتابا يقول فيه ما عليك من الطباخين والعبيد الفلاحين
فانت منصور عليهم مع اشارات لم نفهم معناها الا بعد ان
وقعت وارسله مع خادمه وحفظ الشريف الكتاب
وقال للخادم عد للجواب وقت سفرك فوقعت تلك السنة
وهي سنة ثمان وخمسين وتسعماية فتنة امير الحج المصري
في منى واراد القبض على الشريف ابي نمي فنفر الشريف من
من منى وتخلى عن حفظ الحجاج فوقع النهب الفظيع
حتى رحل اكثر الحجيج ليلة النفر وانتشرت الاعراب
واراد بعض الاكابر ان يعود الى منى قبل فوات وقت الرمي
مع جند من صاحب مكة فتعذر عليه لتمرد العرب
وتعرف هذه الواقعة عند اهل مكة بالهيشة بتشديد
التحتية فلما اراد الخادم ان يسافر الى حضرموت طلب الجواب
من الشريف ابي نمي فقال له شيخك صفته كذا وكذا
فقال الخادم هذه صفة شيخي كانك قد رايته قال نعم
رايته وقت الواقعة وهو يذود الناس عني ومنها
انه اشتاق لرؤية والدته بعد موتها رضي الله تعالى عنها وراها

عيانا

عيانا بيقظة ومنها ان الشيخ احمد بن حجر حضر عند صاحب
الترجمة فامر باحضار السماع بحضرة الشيخ ابن حجر فعملوا
سماعا فصفق الشيخ ابن حجر وصفق جميع الحاضرين فلما خرج
قيل له كيف تفعل هذا وانت تنكر السماع فقال رايت جميع
الموجودات تصفق فصفقت معها ومثل هولا السادة يحل
لهم السماع ومن ثم لما الف الشيخ ابن حجر كتابه المسمى كف
الرعاع عن محرمات السماع اخذ بعض العلماء من التعبير
بالرعاع ان العارفين لا حكم لنا عليهم وان سمعوا افتى
الشيخ ابن حجر بعده وهو اخذ حسن مقبول لان من تحلى
بحقيقة المعرفة يكون مجتهدا فلا يعترض عليه الا انه لم
يسمع بشهوة تدعو لمذموم اصلا قطعا بخلاف غيره
انتهى ومنها انه قال لبعض اصحابه اذا رايتم شرعوا في
بناء قبة على قبري فعزّ ابني عليا في نفسه فكان الامر كما قال
فشرعوا في بنائها سنة احدى وعشرين والف وفيها
توفي ولده علي رحمه الله تعالى وحكي عن السيد الجليل احمد
ابن عمر بارقبة انه قال اشكل علي حال ثلاثة من مشايخي
وهم السيد احمد بن علوي باجحدب والسيد احمد بن
حسين العيدروس والسيد عبد الله بن محمد بلفقيه
وربما امرني بعضهم بضد ما امرني به الاخر فاتيت ضريح
العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله بن ابي بكر العيدروس
وتوسلت به الى الله تعالى ان يبين لي حال كل منهم

Copyright © King Saud University